جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

أثر استخدام استراتيجية الدراما التكونية في تنمية مهارات التحدث لطلبة البرامج المشتركة في تعلم اللغة الانجليزية

إعداد

د. أحمد عبدالله آل مبشر عسيري

استاذ مساعد جامعة الملك خالد

كلية التربية – قسم المناهج وطرق التدريس

تاريخ استلام البحث : ٢٢ يونيه ٢٠٢٣م – تاريخ قبول النشر: ٢٤ أغسطس ٢٠٢٣م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2023.

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر استخدام الدراما التكونية على تنمية مهارات التحدث في اللغة الإنجليزية لطلبة البرامج المشتركة بجامعة الملك خالد، واستخدم المنهج شبه التجريبي، وتمثل مجتمع الدراسة من طلبة البرامج المشتركة في جامعة الملك خالد، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالباً وطالبة، فسموا إلى فئتين هما (ذكور، إناث) وتكونت كل فئة من (٤٠) طالباً وطالبة، وتم تقسيم كل فئة إلى مجموعتين تجريبية والأخرى ضابطة، تم اعداد مقياس لاختبار مهارات التحدث في اللغة الإنجليزية، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك أثر لاستراتيجية الدراما التكونية في تنمية مهارات التحدث لطلبة البرامج المشتركة في تعلم اللغة الإنجليزية لعينة الذكور، وأن هناك أثر لاستراتيجية الدراما التكونية في تنمية مهارات التحدث لطلبة البرامج المشتركة في تعلم اللغة الإنجليزية لعينة الإناث، كما أظهرت النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائياً لأثر استراتيجية الدراما التكونية في تنمية مهارات التحدث لطلبة البرامج المشتركة في تعلم اللغة الإنجليزية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، ولصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: **استراتيجية الدراما التكونية، مهارات التحدث، البرامج المشتركة، اللغة الانجليزية**

The effect of using the formative drama strategy to develop the speaking skills among students of joint programs in learning English

Abstract

This study aimed at identifying the effect of using formative drama on the development of speaking skills in the English language for joint program students at King Khalid University. The quasi-experimental approach was used. The study population consisted of joint program students at King Khalid University. The participants of the study consisted of 80 students divided into two categories (males, females), and each category consisted of (40) students, and each category was divided into two groups, (experimental and control). The results of the study showed that there is an effect of the formative drama strategy in developing the speaking skills of students of joint programs in learning English for the male sample and that there is an effect of the strategy of formative drama in developing speaking skills for students of joint programs in learning English for the female sample. The results also showed that there are significant differences statistically for the effect of the formative drama strategy on the development of speaking skills for students of joint programs in learning English due to the gender variable, in favor of males.

Keywords: formative drama strategy, speaking skills, joint programs, English language.

 Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

المقدمة

تعد اللغة وسيله لنقل معتقدات وأفكار وثقافة الفرد، بطريقة متجاوزة لحدود الزمان والمكان، فبدونها لا يمكن للأفراد تحقيق التواصل الفعال مع الآخرين، ومن ثم لا يمكن تلبية متطلباته وحاجاته بدون استخدام اللغة بالطريقة الصحيحة، ولكي يتمكن الفرد من ذلك عليه اتقان مهارات اللغة بكافة جوانبها وعلى وجه التحديد اللغة الإنجليزية.

أن انتشار اللغة الإنجليزية بشكل واسع أدى إلى ظهور الحاجة لتعلم هذه اللغة والتمكن منها، واستجابة لذلك ركز المختصين في اللغة على استحداث طرائق جديدة لتدريس اللغة وتطوير القائم على طرائق التدريس التقليدية، واستكشاف اتجاهات جديدة في منهجية التدريس، نظراً إلى الحاجة لطرائق التدريس الحديثة، والتي تظهر طبيعة اللغة وما تم التوصل إليه وتعلمها لإشباع الحاجات المتغيرة لمتعلمي اللغة (الخوالدة والشهاب، ٢٠١٩).

ويحتاج تعليم اللغة الإنجليزية إلى استخدام استراتيجيات وأساليب وطرق مشوقة وجاذبة تثير اهتمامات الطلبة وتحفز طاقاتهم ومواهبهم وامكاناتهم وتكفل المرور بخبرات عملية تساعد على توظيف الخبرات لتنمية مهاراتهم وتعلمهم، ولعل استراتيجية الدراما التكونية هي من أهم الاستراتيجيات التي تساعد للمتعلم للوصول إلى ذلك (عطية، ٢٠١٥).

ويمكن القول أن الدراما التكونية هي تقريباً مرادفاً لمصطلح الدراما في التربية، وعبارة التكونية تشير إلى نوع من أنواع الدراما للجمهور غير متواجدين مع توافر الدراما، فالمشاركون في هذه الدراما يشكلون بجانب المدرس المجموعة المسرحية، فينخرطون في الدراما ليكونوا العبرة والهدف والمهارة بأنفسهم (O'Neill, 2010).

وتركز الدراما التكونية على تطوير استجابة درامية للمواد والأوضاع من منظورات عدة مختلفة، أي يقوم المشاركون في الدراما التكونية بأدوار مطلوبة لاستكشاف موضوع الدراما، وتظهر مهمة المدرس في أن يجد الطرق التي ترتبط من خلالها الطلبة بالمضمون، وتمكنهم من تطوير استجابات إزاءه من خلال التأملات المختلفة والاندماج الفعال (Shapiro, 2014).

وتعتبر الدراما التعليمية استراتيجية تساعد على تنظيم مضمون المادة التعليمية، والطريقة التي تدرس بها تشتمل على تنظيم المادة التعليمية وتنقيحها ضمن المواقف العملية،

والاهتمام بالأفكار والعناصر المرغوب إيصالها، ويعمل الطلبة بتمثيل الأدوار في المواقف، وذلك يساهم في خدمة المنهاج التعليمي وتوضيحه وتفسيره تحت توجيه المدرس وارشاده (زلط وآخرون، ٢٠٢١).

مشكلة الدراسة

تعتبر الدراما استراتيجية من استراتيجيات التعليم التي تستند على محبة الطلبة للعب الدرامي، وتوظيفه لتحقيق أغراض تربوية وتعليمية من خلال النشاط التمثيلي، ولعب الأدوار في المواقف الحياتية والخيالية المختلفة التي تحفز قدرات الطلبة، وتعتبر عملية إدخال أساليب مناسبة وفاعلية في التعليم طريقة لكسر الجمود الذي يصاب به الطلبة خلال استيعاب المعلومات الجديدة وشرحها لهم، وبالأخص في مادة اللغة الإنجليزية، وقد وجد الباحث أن الطلبة يصيبهم شرود الذهن وعدم تركيزهم من المدرس خلال شرح دروس اللغة الإنجليزية، ووجد الباحث هذه المشكلة خلال ملاحظته للطلبة أثناء عرض الدروس، وفقدانهم للتركيز بشكل سريع، هذا ما دقع الباحث إلى التفكير بأساليب تساعد الطلبة على البقاء متيقظين للدروس، وقادرين على متابعة ومواصلة مشاركتهم بالدروس لفترات طويلة.

وتأسيساً على ما سبق جاءت هذه الدراسة لبيان أثر استخدام الدراما التكونية في تنمية مهارات التحدث لطلبة البرامج المشتركة، ومساعدتهم على اليقظة والانتباه المستمر للدروس المعدة بناءً على هذه الطريقة، ومساعدة المدرسين للتعرف إلى أساليب من شأنها أن تجذب انتباه الطلبة لفترات طويلة خلال وقت الدرس.

أسئلة الدراسة

تنطلق الدراسة من التساؤل الرئيس الذي ينص على "ما هو أثر استخدام الدراما التكونية على تنمية مهارات التحدث في اللغة الإنجليزية لطلبة البرامج المشتركة بجامعة الملك خالد؟".

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية الآتية:

١. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الإجابات على اختبار مهارات التحدث لطلبة البرامج المشتركة بجامعة الملك خالد في المجموعتين التجريبية والضابطة لعينة الذكور؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الإجابات على اختبار مهارات التحدث لطلبة البرامج المشتركة بجامعة الملك خالد في المجموعتين التجريبية والضابطة لعينة الإناث؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الإجابات على اختبار مهارات التحدث لطلبة البرامج المشتركة بجامعة الملك خالد في المجموعة التجريبية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟

أهداف الدراسة

تنطلق الدراسة من الهدف الرئيس الذي ينص على تعرف "أثر استخدام الدراما التكونية على تنمية مهارات التحدث في اللغة الإنجليزية لطلبة البرامج المشتركة بجامعة الملك خالد".

ويتفرع من هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية:

١. معرفة إذا ما كانت هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الإجابات على اختبار مهارات التحدث في القياس البعدي لطلبة البرامج المشتركة بجامعة الملك خالد في المجموعتين التجريبية والضابطة لعينة الذكور.

٢. معرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الإجابات على اختبار مهارات التحدث في القياس البعدي لطلبة البرامج المشتركة بجامعة الملك خالد في المجموعتين التجريبية والضابطة لعينة الإناث.

٣. معرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الإجابات على اختبار مهارات التحدث في القياس البعدي لطلبة البرامج المشتركة بجامعة الملك خالد في المجموعة التجريبية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة بالنقاط الآتية:

١. اهتمام الدراسة بجانب مهم من جوانب العملية التعليمية، وهو طرق التدريس.
٢. تناول الدراسة موضوع مهم وهو مهارة التحديث، حيث مازال هناك ندرة بالدراسات التي اهتمت بهذا الموضوع.
٣. مساعدة المتعلمين على اكتشاف استراتيجية لتحقيق التعلم الفعال بهدف تحسين مهارات التحدث باللغة الإنجليزية، باعتبارها لغة عالمية.
٤. توجيه المعلمين لاستخدام استراتيجيات التعلم المختلفة وعلى وجه الخصوص الدراما التكونية، لتطوير الأساليب المتنوعة في عملية التعليم.
٥. استفادة المدرسين والمسؤولين والجهات المختصة لضرورة تصميم وتطوير استراتيجيات التعليم المتبعة في الجامعات، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على توظيفها.

حدود الدراسة

١. الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تناول "أثر استخدام استراتيجية الدراما التكونية في تنمية مهارات التحدث".
٢. الحدود البشرية: اقتصر البحث على طلبة البرامج المشتركة في جامعة الملك خالد.
٣. الحدود المكانية: طبقت الدراسة في جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية.
٤. الحدود الزمنية: أجريت الدراسة خلال العام الدراسي ١٤٤٤هـ–٢٠٢٣م.

مصطلحات الدراسة

الدراما التكونية: هي مجموعة من الأفعال الدرامية الهادفة التي تنمو من وتتطور خلال الأداء الدرامي، فلا معلومات مسبقة حول نتيجة الأفعال الدرامية، وإنما هي ككرة الثلج تنمو وتتكون بتطور الأحداث والأفعال الدرامية والاستكشافات التي يتم الوصول إليها خلال العمل الدرامي (O'Toole, 2011).

وتعرف إجرائياً: هي الطريقة التي سيتبعها المدرس في تطبيق الدراسة الحالية.

مهارات التحدث: الكلام الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من أفكار ومشاعر وخواطر بطلاقة وانسياب وبصوت معبر وبوقفات مناسبة وبنطق سليم (Lau,2018).

وتعرف إجرائياً: هي الدرجة المتحصل عليها من طلبة البرامج المشتركة بجامعة الملك خالد في مقياس اختبار مهارات التحدث الذي تم تطويره في هذه الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: الدراما التكونية

تعتبر الدراما التكونية من الطرق الحديثة المتبعة في التدريس وتأخذ شكلين رئيسيين في العمل هما: الأول: الدراما بوصفها طريقة للتعلم والتعليم، حيث يتم دمج الدراما في تعليم الموضوعات بأنواعها المختلفة، والثاني: التعامل معها بوصفها موضوعاً قائماً بحد ذاته، ويتم التركيز خلاله على تطوير المهارات الدراسية

عناصر الدراما التكونية

تحتاج الدراما التكونية إلى التخطيط بجدية إذا أراد المدرس أن يود الطلبة بأفضل فرص التعليم، وقد ذكر (Ngum, 2013) أن الدراما التكونية تقوم على العديد من العناصر هي:

١. **الموضوع التعليمي: تشير إلى مجال التعلم الذي يرغب المدرس في أن ينخرط الطلبة به، أي أن تكون الدراما حول شيء ما، وعلى الأغلب ضمن المنهاج الواسع الذي يضم مواضيع وأفكار وبعضاً من القضايا التكاملية، كالتطور الاجتماعي والشخصي، ويستخلص من القضايا موضوع الدراما، لذلك يمكن القول أن الدراما التكونية تخلق عنصر الموضوع من خلال مجال التعلم.**
٢. **السياق: هو كافة الظروف المحددة التي سيتم ابتكارها من خلال الدراما لاستكشاف الموضوع أو مجال التعلم، وهو بحاجة إلى تطوير السياق الدرامي الذي يوفر الظروف الخيالية المحددة الممكن من خلالها استكشاف الموضوع، ويشكل أساساً قصة خيالية، ويقف السياق الدرامي إلى جانب التجربة الحقيقية للحياة الإنسانية التي تعمل الدراما على استكشافه، وهو أنسب مكان لحدوث التداخلات والتفاعلات، وهو موقع خيال، وأنه في الحقيقة موقع الصراعات والتناقضات التي تحدث في المجتمع، وتنعكس في كل فرد من أفراده.**

٣. **الأدوار: تشير إلى الحالات المستحدثة التي سيكون عليها المدرس والطلبة، وكأنها إجابة عن تساؤل المدرس خلال التخطيط، من هو المدرس ومن هم الطلبة الذي سيكونون في الدراما.**

٤. **الإطار: هي وجهة نظر ستمتلكها الأدوار لخلق التوتر في الدراما، ويعتبر التوتر العنصر المسرحي الذي يميز الدراما، وعند التخطيط للدراما التكونية يكون الإطار مصطلحاً يستخدم لوصف التوتر، وتأطير الطلبة لمناسبة الأدوار الذي يتطلب بناء المواقف للشخصيات التي ستتفاعل مع بعضها فيما بعد.**

٥. **الإشارة: تتمثل بالأغراض الشخصية والأشياء المصنوعة والصور والأصوات وغير ذلك مما يحتاجه المدارس لإضفاء مغزى على أحداث الدراما، وثمة نظام معقد من الإشارات يشتمل أشياءً ولغةً وأصواتاً وصوراً تشترك في كافة أنواع الدراما لتجسد أحداثها، وجذب الاهتمام إليها.**

٦. **الإعاقات: هي محددات ثقافية أو مادية أو نفسية، تعيق من فعل الشخصيات والأدوار ضمن دائرة الحدث، وتعطل ممكنات الصراع والنزاع وتبقى الدراما في حالة من القلق والتوتر والاستكشاف، وتطيل الزمن، فالإعاقة هي الطريقة التي تعمل على تبطيء الوقت في الدراما، وهي العنصر المفتاحي للحدث الدرامي لتأخير الفعل، وسقوط العائق ينهي الدراما.**

٧. **الوقت: نحتاج لتبطيء الوقت في الدراما دون أن تظهر الدراما بطيئة، فتبطئ الوقت يعطي فرصة للتأمل فيما يحدث والنظر في تبعاته، وهذا لا يحدث في الحياة، وثمة أعراف درامية يمكن من خلالها إبطاء الوقت، كمسرب الوعي أو الصورة الثابتة، وغيرهما من الأعراض الدرامية.**

٨. **التوتر: يمثل عملية الضغط من أجل استجابة تحدث في صميم الفعل الدرامي، ويعد من المفاجأة من عدم معرفة ما هو قادم، ولا يوجد دراما بدون توتر، فالتوتر ليست صراعاً يحدث في نهاية الحلقة الدرامية، وإنما هو مفتاح لتعميق استكشاف الدافع المؤثر في العمل وفي الرحلة، ويساعد على خلق الظروف الملزمة التي تدعم التماسك للمجوعة، داخل العالم الصغير ويحافظ على درجة الجذب والاهتمام عند الأفراد.**

٩. الأهداف والأهداف المضادة: تباين أهداف الدور ينتج عن وجهات النظر المتعددة التي يتم بناؤها كإطار للرؤية الذي يستخدم للإشارة إلى وجهة النظر التي يمتلكها الأفراد عن ظروفهم، والتي تساعدهم على إضفاء مغزى للأحداث وتقييم تأثيرها عليهم، وتعمل الأهداف والأهداف المضادة على رفع أو إثارة التوتر في المشهد بشكل حتمي.

١٠. الفعل الدارامي: هو الفعل الذي يتم من خلاله استكشاف المعنى في الحدث، وهو المفتاح لهيكلة الدراما، وجزء أساسي من المعاني، فالفعل الدرامي محمل بلغة الجسد والصور والأدوات التي تم إنشاؤها، فهذه مكونات طبيعية لصنع الحدث الدرامي.

١١. الحدث الدرامي: ومهمته أن يغير في وقت محدد توجهنا المألوف لكل من المكان والزمان، وتحديد الموقع بشكل صارم في عالم بديل.

١٢. الاستراتيجيات: وهي طرق العمل التي سيستخدمها المدرس والطلبة خلال الدراما، حيث استخدام مجموعة من الاستراتيجيات يساعد عنصر المقارنة في الدراما، وذلك لأن الدراما تتمحور حول ثلاث مجموعات للمفارقات هي (السكون والحركة، الصمت والصوت، العتمة والضوء).

المحور الثاني: مهارات التحدث

إن التحدث هو أصوات يعبر بها الأفراد عنا رغباتهم وحاجاتهم ومتطلباتهم، ووسيلة للتكفير والتفاهم والتواصل الاجتماعي والإنساني ونشر الثقافة، وتعد مرحلة التحدث من المراحل الضرورية في حياة الإنسان، ولا يمكن الاستغناء عنها في كافة مراحل حياته، وهو وسيلة لتبادل المصالح، وتقوية الروابط الاجتماعية والفكرية وقضاء الحاجات، وربط الماضي بالحاضر والنهوض بالمستقبل.

تعريف مهارات التحدث

وعرف عباس وناصر (٢٠٢٢، ص. ٥٨٢) مهارات التحدث بأنها "فن نقل الخبرات والمعارف والمعتقدات ليس فقط من خلال عناصر الحديث الشفوي واللفظي ولكن أيضاً من خلال استخدام اللغة المصاحبة (الإشارات الجسمية) كما أنه عملية فسيولوجية وعقلية تتضمن نقل المشاعر والأحاسيس والخبرات والمعارف والمعلومات من المعلم إلى التلاميذ".

وعرفتها حسين (٢٠٢١، ص. ٣٢) بأنها "قدرة الفرد على صياغة آرائه وأفكاره وما يدور في نفسه من أحاسيس ومشاعر تجاه الآخرين بعفوية وطلاقة وأسلوب مشوق وبلغة فصيحة، حيث ينتقل المعنى إلى المستمع دون تحريف.

كما عرفها المستريحي (٢٠١٩، ص. ١٨٥) بأنها "القدرة اللغوية المنتجة التي يقوم المتحدث بواسطتها بصياغة المعنى وإعادة بنائه، والتعبير عنه بقوالب لفظية تناسب المستمعين، مظهراً التفاعل الإيجابي لخبراته السابقة متمثلاً بالجانب الإبداعي في عملية الإخراج".

وتراها آل مالح (٢٠١٨، ص. ٦٦٣) بأنها "قدرة توظيف مفردات اللغة الإنجليزية ونطقها بالشكل الصحيح وتكوين جمل مفيدة في إطار حوار شفهي بين مجموعة من الطلبة".

جوانب التحدث

يتطلب الفهم العميق للتحدث إدراكاً لكافة الجوانب الرئيسية التي يتكون منها، وهذه الجوانب هي (السنوسي والسبيعي، ٢٠٢٢):

١. الجانب الصوتي: تشير إلى الوسائل التي يستخدمها المتحدث للإفصاح والتعبير عن رسالته، وتعتبر مهارة التحكم بالصوت مهم للغاية، وذلك لأن المعاني تحملها صوت المتحدث في ارتفاعه وسرعته وحدته وعمقه فضلاً عن صوت المتحدث.
٢. الجانب الفكري: تشير إلى معالجة لأفكار في الذهن قبل إسماعها للآخرين في شكل جمل وكلمات وأصوات، وعرض الأفكار بطريقة منطقية ومنظمة، تساهم في وضوح المعنى للمخاطبين.

٣. الجانب اللغوي: وهي استخدام اللغة بشكل صحيح للتعبير عن أفكاره، إذ يكون لدى المتحدث أفكار واضحة في الذهن، ولكن لا يستطيع إيصالها للمخاطبين بسبب قصوره اللغوي.

أهمية مهارات التحدث

لمهارات التحدث أهمية كبيرة في حياة الأفراد، وتتلخص هذه المهارات في (الطير، ٢٠٢١):

١. التحدث في جمل غير متقطعة وتامة وسليمة.
٢. التحدث وفق قواعد اللغة بضبط صحيح لآواخر الكلمات.
٣. ترتيب الأفكار ترتيباً صحيحاً ومنطقياً يجعل الموضوع متدرجاً مفهوماً.
٤. صحة الاستدلال والدقة في طرح مدعمات الأفكار بالأمثلة المناسبة والتعديلات المنطقية ونحوها،

المحور الثالث: الدراسات السابقة

هدفت دراسة أحمد وآخرون (٢٠٢٣) إلى معرفة أثر برنامج قائم على الدراما التعليمية في علاج صعوبات التحدث لدى طلاب الصف الأول الإعدادي، واستخدم منهج شبه التجريبي والوصفي، وتمثلت عينة الدراسة من (٤٠) طالباً وطالبة، قمسوا إلى مجموعتين ضابطة تكونت من (٢٠) طالباً وطالبة، وتجريبية مكونة من (٢٠) طالباً وطالبة، وتم اعداد اختبار في مهارة التحدث، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك أثر للبرنامج القائم على الدراما التعليمية في علاج صعوبات التحدث لطلبة المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلبة المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بالتطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لصالح طلبة المجموعة التجريبية.

هدفت دراسة مرسي وآخرون (٢٠٢٢) إلى معرفة فاعلية استخدام مدخل الدراما التمثيلية في رفع مستوى الأداء النحوي لطلبة الصف الأول الإعدادي، أُستخدم المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالباً من مدرسة صقر قريش، وتم اعداد اختبار في الأداء النحوي، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية استخدام مدخل الدراما التمثيلية في رقع مستوى الأداء النحوي لدى الطلبة، حيث وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطي استجابات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي ولصالح البعدي.

هدفت دراسة خلف الله (٢٠٢٢) إلى تعرف أثر برنامج قائم على الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث لطلبة المرحلة الابتدائية، واستخدم المنهج شبه التجريبي والوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالباً من طلبة الصف السادس في مدرسة خالد بن الوليد، وأعد اختبار في مهارات التحدث، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك أثر للبرنامج القائم على الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث، حيث أظهرت النتائج أن هناك فروقاً في متوسطات درجات عينة الدراسة التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية.

هدفت دراسة اليوسف (٢٠٢٢) إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي مستند على استراتيجيتي القصة ولعب الأدوار في تنمية مهارتي الإصغاء والتحدث، واستخدم المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٣) طالبا، وزعوا على مجموعتين تجريبية تكونت من (٢٥) طالباً وطالبة، وضابطة تكونت من (٢٨) طالباً وطالبة، وتم اعداد اختبار لمهارتي الإصغاء والتحدث، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة الخاصة بمهارتي الإصغاء والتحدث ولصالح أفراد المجموعة التجريبية، وأن هناك فروقاً دالة إحصائياً في متوسطات الأداء البعدي لأفراد المجموعة التجريبية على بطاقة الملاحظة الخاصة بمهارتي الإصغاء والتحدث تعزى إلى النوع الاجتماعي.

هدفت دراسة الضبع (٢٠٢١) إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على الدراما الابداعية في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، استخدم المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم إعداد مقاييس لتقييم التوحد والمهارات اللغوية، وأظهرت نتائج الدراسة أن البرنامج القائم على الدراما الإبداعية له أثر في تنمية المهارات اللغوية، حيث أظهرت النتائج أن هناك فروقاً في متوسط درجات عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي، وأنه يوجد فروق في القياس البعدي للمهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الإناث.

هدفت دراسة القحطاني والقباطي (٢٠٢١) إلى معرفة أثر برمجية حوار تعليمية مقترحة في تنمية مهارات التحدث في مادة اللغة الإنجليزية، استخدم شبة التجريبي، وتمثلت عينة الدراسة من (٥٠) طالبة الصف الأول المتوسط في محافظة ينبع، قسموا على

مجموعتين تجريبية وضابطة، وتكونت من (٥٢) طالبة، قسموا إلى مجموعة تجريبية تكونت من (٢٦) طالبة ومجموعة ضابطة تكونت من (٢٦) طالبة، تم اعداد بطاقة ملاحظة لقياس مهارات التحدث، وأظهرت النتائج أن وجود فروق دالة إحصائياً عند المعنوية ($\propto \leq$ ٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي لمهارات التحدث في اللغة الإنجليزية ولصالح المجموعة التجريبية.

هدفت دراسة محمد (٢٠٢٠) إلى الكشف عن فاعلية استخدام طريقة التعلم القائمة على المشروع في تطوير مهارات التحدث والتعبير الكتابي، أُستخدم المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالباً من طلبة الصف السادس، قسموا إلى مجموعتين ضابطة مكونة من (٤٠) طالباً، وتجريبية مكونة من (٤٠) طالباً في مدرسة مجمع منقطين الابتدائية بالمنيا، وتم اعداد اختبار لقياس مهارات التحدث والتعبير الكتابي، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك أثر لاستخدام استراتيجية التعلم القائمة على المشروع في تنمية مهارات التعبير الكتابي والتحدث لطلبة الصف السادس الابتدائي، حيث تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبارين البعديين لمهاراتي التحدث والكتابة.

هدفت دراسة الشريف (٢٠١٩) إلى التحقق من فاعلية استخدام الدراما في تنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الأول المتوسط بالمدينة مكة المكرمة، واستخدم واعتمد المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة ضابطة مكونة من (٦٠) طالباً، ومجموعة ضابطة مكونة من (٦٠) طالباً، تم اعداد اختبار لقياس مهارات التحدث، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بالتطبيق البعدي في تنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية، ولصالح المجموعة التجريبية.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

- **من حيث الأهداف**

لقد تنوعت الدراسات التي تناولت الدراما تبعا لاختلاف أهدافها، كدراسة (أحمد وآخرون، ٢٠٢٣) تناولت الدراما التعليمية في علاج صعوبات التحدث، ودراسة (مرسي وآخرون، ٢٠٢٢) تناولت الدراما التمثيلية في رفع مستوى الأداء النحوي، أما دراسة (خلف الله، ٢٠٢٢) أشارت إلى أثر برنامج تدريبي قائم على الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث، بينما دراسة (اليوسف، ٢٠٢٢) تطرقت إلى فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيتي القصة ولعب الأدوار في تنمية مهارتي الاصغاء والتحدث، في حين تطرقت دراسة (الضبع، ٢٠٢١) إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على الدراما الإبداعية في تنمية المهارات اللغوية، أما دراسة (القحطاني والقباطي، ٢٠٢١) تناولت أثر برمجية حوار تعليمية مقترحة في تنمية مهارة التحدث، وفي دراسة (محمد، ٢٠٢٠) تطرقت إلى أثر استخدام طريقة التعلم القائمة على المشروع في تنمية مهارات التحدث والتعبير الكتابي، أما دراسة (الشريف، ٢٠١٩) أشارت إلى فاعلية استخدام الدراما في تنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية.

وتتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في تناول الدراما كوسيلة لتنمية مهارات التحدث، وتختلف عنها في الدراما المستخدمة، حيث تنفرد هذه الدراسة باستخدام الدراما التكونية.

كما تختلف الدراسة الحالية مع دراسة كل من (مرسي وآخرون، ٢٠٢٢) التي تناولت برنامج تدريبي لرفع مستوى الأداء النحوي، حيث ركزت الدراسة على الأداء النحوي في حين ركزت الدراسة الحالية على مهارة التحدث، ودراسة (الضبع، ٢٠٢١) التي تناولت استراتيجيتي القصة ولعب الأدوار في تنمية المهارات اللغوية، حيث ركزت على استراتيجيتي القصة ولعب الأدوار، في حين ركزت الدراسة الحالية على الدراما التكونية.

- **من حيث العينة**

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (أحمد وآخرون، ٢٠٢٣؛ مرسي وآخرون، ٢٠٢٢؛ خلف الله، ٢٠٢٢؛ اليوسف، ٢٠٢٢؛ القحطاني والقباطي، ٢٠٢١؛ محمد، ٢٠٢٠؛ الشريف، ٢٠١٩)، في أخذ الطلبة عينة للدراسات، وتختلف عنهم في أعمار الطلبة التي طبقت عليها

الدراسة، حيث طبقت معظم الدراسات السابقة على طلبة المدارس، في حين طبقت الدراسة الحالية على طلبة الجامعة.

- من حيث الأداة

استخدمت معظم الدراسات السابقة الاختبارات كدراسة (أحمد وآخرون، ٢٠٢٣؛ مرسي وآخرون، ٢٠٢٢؛ خلف الله، ٢٠٢٢؛ اليوسف، ٢٠٢٢؛ محمد، ٢٠٢٠؛ الشريف، ٢٠١٩)، وهذا يتفق مع الدراسة الحالية في استخدام الاختبار كأداة للدراسة، أما دراسة (الضبع، ٢٠٢١) الاستبيان كأداة للدراسة، في حين اعتمد دراسة (القحطاني والقباطي، ٢٠٢١) على بطاقة الملاحظة كأداة للدراسة، وتختلف الدراستين مع الدراسة الحالية في الأداة المستخدمة لتحقيق الأهداف.

- من حيث المنهج

معظم الدراسات السابقة اعتمدت على المنهج الشبه التجريبي كدراسة (أحمد وآخرون، ٢٠٢٣؛ خلف الله، ٢٠٢٢؛ اليوسف، ٢٠٢٢؛ القحطاني والقباطي؛ محمد، ٢٠٢٠؛ الشريف، ٢٠١٩) وتتفق هذه الدراسات مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الشبه التجريبي، في حين اعتمد (الضبع، ٢٠٢١) على المنهج التجريبي، وهذا يختلف مع الدراسة الحالية في المنهج المستخدم.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

١. تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تطرقت إلى الدراما التكونية، أما الدراسات السابقة فقد تنوعت واختلفت باستخدام الدراما كاستراتيجية للتدريس، وبعضها الآخر قام بأعداد برامج تدريبية.
٢. تتميز الدراسة الحالية بأنها طبقت على طلبة البرامج المشتركة في الجامعة.

ما استفادته الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

١. بناء أداة الدراسة المتمثلة في اختبار مهارة التحدث.
٢. التعرف على الهيكلية المناسبة للإطار النظري.
٣. معرفة كيفية ربط الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة.

منهج الدراسة

أُستخدم المنهج التجريبي في هذه الدراسة، وتم استخدام الضبط التجريبي لمجموعتين، إحداهما ضابطة تعلمت بالطريقة التقليدية (الاعتيادية)، والأخرى التجريبية تعلمت نفس المحتوى باستخدام الدراما التكونية.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من كافة طلبة البرامج المشتركة في جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية خلال العام الدراسي (١٤٤٤هـ-٢٠٢٣م).

عينة الدراسة

طُبقت الدراسة على عينة من طلبة البرامج المشتركة في جامعة الملك خالد، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالباً وطالبة، تم تقسيمهم إلى فئتين الأولى طلاب (ذكور) وبلغت حجم العينة (٤٠) طالباً، والثانية طالبات (إناث) وبلغت حجم العينة (٤٠) طالبة، وتم تقسيم كل فئة إلى مجموعتين تجريبية وتكونت من (٢٠) طالباً وطالبة لكل فئة، وضابطة تكونت من (٢٠) طالباً وطالبة لكل فئة.

جدول رقم (١)
توزيع افراد عينة الدراسة حسب النوع الاجتماعي

الفئة	المجموعة	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	الضابطة	٢٠	٢٥%
	التجريبية	٢٠	٢٥%
أنثى	الضابطة	٢٠	٢٥%
	التجريبية	٢٠	٢٥%

أدوات الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، تم اعداد اختبار مهارات التحدث في اللغة الإنجليزية بهدف الوصول إلى أداة موضوعية لقياس أثر استخدام استراتيجية الدراما التكونية في تنمية مهارات التحدث لطلبة البرامج المشتركة للعام الدراسي (١٤٤٤هـ-٢٠٢٣م).

وكان الاختبار من النوع شبه المقالي، حيث تم الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، والعمل على دراسة الأدوات المتواجدة والاستفادة منها، واقتصر الاختبار على قياس المهارات التالية (مهارة تنظيم

الأفكار، مهارة النطق السليم للحروف من مخارجها الأصلية، مهارة سلامة تركيب الجمل، مهارة إبداء الرأي)، واقتصر الاختبار على ثلاثة مستويات عقلية ضمن تصنيف بلوم للأهداف وهي (المعرفة والتذكر، الفهم والاستيعاب، التطبيق) والتي وصلت مجموعها إلى (٢٠) سؤال ولكل سؤال درجتين ويكون المجموع الكلي لدرجات الاختبار (٤٠) درجة، ولكي يعكس الاختبار الأهداف المرجو تحقيقها من تدريس الدروس المحددة للطلبة البرامج المشتركة في جامعة الملك خالد باستراتيجية الدراما التكونية، تم تطوير اختبار لقياس مهارات التحدث للطلبة.

خطوات تطوير الاختبار

١. **تحديد الهدف من الاختبار: هدف اختبار مهارات التحدث لطلبة البرامج المشتركة بجامعة الملك خالد في الدراسة إلى قياس مهارات التحدث لطلبة البرامج المشتركة بجامعة الملك خالد في الدروس المختارة من كتاب اللغة الإنجليزية (unlock 1).**
٢. **مصادر تطوير الاختبار: اعتمدت الدراسة في تطوير اختبار مهارات التحدث لطلبة البرامج المشتركة بجامعة الملك خالد، واشتقاق مهاراته من المصادر الآتية:**

أ. **الدروس المختارة من كتاب (unlock 1) المقرر لطلبة البرامج المشتركة بجامعة الملك خالد وهي ثلاثة دروس هي (Lifestyles, Places, Jobs).**
ب. **الأدب التربوي المتعلق بمهارات التحدث ومهارات اللغة الإنجليزية.**

صدق الأداة

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم عرضها على مجموعة من أساتذة الجامعات في تخصصات اللغة الإنجليزية، والمناهج وطرق التدريس، ، وقد بلغ عددهم (١٥)، وتم إجراء التعديلات عليها بناءً على ملاحظاتهم وآرائهم إلى أن خرجت النصوص بصورتها النهائية.

ثبات الأداة

للتأكد من ثبات الاختبار قام الباحث بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية اختبرت بشكل قصدي من طلبة البرامج المشتركة، وبلغ عددهم (٣٥) طالباً وطالبة، وتم استخدام معامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات الأداة، وبلغت قيمة الثبات للاختبار (0.794) وهي مناسبة لأغراض الدراسة لأنها تحقق هدف الدراسة.

التطبيق القبلي لاختبار مهارات التحدث

للتحقق من تكافؤ المجموعتين في مهارات التحدث للطلاب والطالبات في اختبار مهارات التحدث، تم رصد درجات الطلبة في اختبار مهارات التحدث القبلي، وإجراء مقارنة بين أداء المجموعة الضابطة وأداء المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التحدث والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٢)
نتائج اختبار (t-test) للتعرف على الفروق بين متوسطات المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التحدث لدى الطلاب والطالبات

الفئة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى المعنوية
ذكر	الضابطة	٢٠	61.30	6.077	١.٢٢٧	.224
	التجريبية	٢٠	62.93	5.766		
أنثى	الضابطة	٢٠	٦٠.٦٣	٣.٩٩٢	١.٢٦٣	.210
	التجريبية	٢٠	٦١.٨٣	٤.٤٩٤		

يبين الجدول أن قيمة (T) المحسوبة في المقارنة بين متوسطي درجات مهارات التحدث للطلاب للمجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار مهارات التحدث بلغت (1.227) وهي غير دالة عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$)، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعتين الضابطة

والتجريبية في اختبار مهارات التحدث، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التحدث في اللغة الإنجليزية.

أن قيمة (T) المحسوبة في المقارنة بين متوسطي درجات مهارات التحدث للطالبات للمجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار مهارات التحدث بلغت (1.263) وهي غير دالة عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$)، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار مهارات التحدث، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التحدث في اللغة الإنجليزية..

الأساليب الإحصائية

استخدم لتحليل النتائج الأساليب الإحصائية التالية:

١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لوصف متوسطات أداء الطلبة في اختبار مهارات التحدث.
٢. اختبار (T) (Independent Samples T-Test) للفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين.
٣. اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) للتحقق من الثبات لأداة الدراسة.
٤. مربع معامل إيتا η^2 للتحقق من حجم الأثر

نتائج الدراسة

ينص التساؤل الأول: "هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الإجابات على اختبار مهارات التحدث في القياس البعدي لطلبة البرامج المشتركة بجامعة الملك خالد في المجموعتين التجريبية والضابطة لعينة الذكور؟".

للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار (T-test) للفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين، للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات اختبار مهارات التحدث البعدي لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية الدراما التكونية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٣)
نتائج اختبار (T) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب (الذكور) في المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارات التحدث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى المعنوية
الضابطة	٢٠	٦٣.٥٥	٤.٤٣	١٦.١٩١	.000
التجريبية	٢٠	٧٩.٤٢	٤.٣٣		

يبين الجدول أن قيمة (T) بلغت (16.191) وهي دالة عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$)، بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي لمهارات التحدث ولصالح المجموعة التجريبية لعينة الطلاب (الذكور)، وذلك لأن متوسط المجموعة التجريبية (٧٩.٤٢) وهو أعلى من متوسط المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التحدث البعدي والذي بلغ (٦٣.٥٥)، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (أحمد وآخرون، ٢٠٢٣؛ مرسي وآخرون، ٢٠٢٢؛ خلف الله، ٢٠٢٢؛ اليوسف، ٢٠٢٢؛ الضبع، ٢٠٢١؛ القحطاني والقباطي، ٢٠٢١؛ محمد، ٢٠١٨).

وتفسير ذلك أن قدرة الطلبة على تنمية وتقوية مهارة التحدث يمكن تحقيقها باستخدام استراتيجيات التعليم المتنوعة والدليل على ذلك تفوق المجموعة التجريبية التي طبقت عليها الدراما التكونية عن المجموعة الضابطة، فالدراما التكونية نقوم على أساس لعب الأدوار المراد من الطلبة تأديتها بطريقة ارتجالية دون الاستعانة بالنص، لأنها تخلق تجربة مشتركة يفهم عبرها الطلبة التفاعلات الإنسانية ويكونون وجهات نظر بديلة ويتعاطفون مع الآخرين، كما أنها يواجهون المشكلات والمواقف من خلال الايماءات والحوارات استجابةً للظروف التي يرتجونها ويتخيلونها.

حجم الأثر

جدول رقم (٤)
نتائج حجم الأثر وفقاً لمربع إيتا للمجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التحدث لدى الطلاب (الذكور)

الاختبار	مربع إيتا η^2	حجم الأثر
مهارات التحدث	.771	كبير

يتضح من الجدول أن قيم معامل مربع إيتا (η^2) كبيرة لاختبار مهارات التحدث لدى الطلاب (الذكور)، مما يدل على أن حجم الأثر الناتج عن الدراما التكونية في تنمية مهارات التحدث في اللغة الإنجليزية لطلبة البرامج المشتركة كان كبيراً.

ينص التساؤل الثاني "هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الإجابات على اختبار مهارات التحدث في القياس البعدي لطلبة البرامج المشتركة بجامعة الملك خالد في المجموعتين التجريبية والضابطة لعينة الإناث؟".

للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار (T–test) للفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين، للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات اختبار مهارات التحدث البعدي لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية التي دُرّست باستخدام استراتيجية الدراما التكونية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٥)
نتائج اختبار (T) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات (الإناث) في المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارات التحدث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى المعنوية
الضابطة	٢٠	٦٢.٤٠	٣.٤٠	٢١.٢٨٨	.000
التجريبية	٢٠	٧٧.٢٢	٢.٧٩		

يبين الجدول أن قيمة (T) بلغت (21.288) وهي دالة عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$)، بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي لمهارات التحدث ولصالح المجموعة التجريبية لعينة الطالبات (الإناث)، وذلك لأن متوسط المجموعة التجريبية (٧٧.٢٢) وهو أعلى من متوسط المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التحدث البعدي والذي بلغ (٦٢.٤٠)، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (أحمد وآخرون، ٢٠٢٣؛ مرسي وآخرون، ٢٠٢٢؛ خلف الله، ٢٠٢٢؛ اليوسف، ٢٠٢٢؛ الضبع، ٢٠٢١؛ القحطاني والقباطي، ٢٠٢١؛ محمد، ٢٠١٨).

ويفسر ذلك أن الدراما التكونية تساهم في استيعاب الطلبة وفهمهم للعالم ولأنفسهم من خلال السياقات الدرامية ذات المعنى، وتنمي من قدرتهم على الانخراط في المواقف والأدوار المعقدة، وتنمية مداركهم واستخدام قوة التعبير الدرامي، وتوسع فهمهم للشكل الدرامي، كما أن الدراما التكونية تركز على المشاركين أكثر من المشاهدين، بالإضافة إلى أنها مستندة على مجموعة من المبادئ التي تعمل على تحقيق الأهداف السلوكية والمعرفية.

حجم الأثر

جدول رقم (٦)

نتائج حجم الأثر وفقاً لمربع إيتا للمجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التحدث لدى الطالبات (الإناث)

الاختبار	مربع إيتا η2	حجم الأثر
مهارات التحدث	.853	كبير

يتضح من الجدول أن قيم معامل مربع إيتا (η^2) كبيرة لاختبار مهارات التحدث لدى الطالبات (الإناث)، مما يدل على أن حجم الأثر الناتج عن الدراما التكونية في تنمية مهارات التحدث في اللغة الإنجليزية لطلبة البرامج المشتركة كان كبيراً.

ينص التساؤل الثالث: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الإجابات على اختبار مهارات التحدث في القياس البعدي لطلبة البرامج المشتركة بجامعة الملك خالد في المجموعة التجريبية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟

للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار (T–test) للفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين، للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات اختبار مهارات التحدث البعدي لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية الدراما التكونية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٧)

نتائج اختبار (T) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات الطلبة في المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارات التحدث تعزى لمتغير النوع الاجتماعي

الفئة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى المعنوية
الذكور	التجريبية	٢٠	٧٩.٤٢	٤.٣٣	٢.٦٩٦	.009
الإناث	التجريبية	٢٠	٧٧.٢٢	٢.٧٩		

يبين الجدول أن قيمة (T) بلغت (2.696) وهي دالة عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية

($\alpha \leq 0.05$)، بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارات التحدث تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، وذلك لأن متوسط المجموعة التجريبية (الذكور) بلغت (٧٩.٤٢) وهو أعلى من متوسط المجموعة التجريبية (الإناث) في اختبار مهارات التحدث البعدي والذي بلغ (٧٧.٢٢).

ويفسر ذلك أن الطلاب (الذكور) لديهم القدرة على الانخراط في الدراما ليتمكنوا من صنع المعنى لأنفسهم أكثر من الطالبات (الإناث)، بالإضافة إلى أن الطلاب يقومون بالتخطيط للدراما التكونية بشكل أكثر جدية وصارمة من الطالبات، وأيضاً يستطيعون الالتزام بالمبادئ الخمسة التي تقوم عليها الدراما التكونية وهي (تحديد الموضوع، تكوين السياق الدرامي، تحديد الإشارات لإعطاء معنى للأحداث الدرامية، تحديد إطار الدراما وهي وجهات النظر التي سيؤديها كل دور لخلق التوتر، اختيار الاستراتيجيات وهي أساليب تنفيذ الدراما التكونية).

التوصيات

١. **عقد دورات تدريبية مختصة بالدراما التكونية لأعضاء هيئة التدريس، وذلك لتعريفهم باستراتيجيات ومبادئ التخطيط للدروس التعليمية من خلال استخدام استراتيجية الدراما التكونية.**
٢. **تصميم دروس وموضوعات متنوعة يتم شرحها وإعدادها وتنفيذها من خلال استخدام استراتيجية الدراما التكونية يشرف عليها مجموعة من المدربين لتعليم المحتوى التعليمي.**
٣. **تشجيع أعضاء هيئة التدريس على توظيف استراتيجية الدراما التكونية بالعملية التعليمية كأحد الأساليب التي تحفز المتعلمين على التعلم.**
٤. **الاهتمام بتنمية مهارات التحدث عند تخطيط مادة اللغة الإنجليزية، ووضع الاستراتيجيات المناسبة لذلك والتدرب عليها.**

المراجع

اولاً: المراجع العربية

الشريف، فهد. (٢٠١٩). فاعلية استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الأول المتوسط. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ١١(١)، ١-٣٤.

محمد، حجاج. (٢٠٢٠). استخدام طريقة التعلم القائمة على المشروع في تنمية بعض مهارات التحدث والتعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. *مجلة كلية التربية–جامعة أسيوط*، ٣٦(٢)، ٣٩٨-٣٤٢.

أحمد، السيد، ويوسف، عطيه، وخطاب، عصام. (٢٠٢٣). برنامج قائم على الدراما التعليمية في علاج صعوبات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة دراسات تربوية ونفسية–جامعة الزقازيق*، ع ١٢١، ٢٧٥-٣١٦. https://doi.org/10.21608/sec.2023.276938

خلف الله، محمود. (٢٠٢٢). برنامج مقترح قائم على الدراما التعليمية لتنمية مهارات التحدث باللغة العربية في المرحلة الابتدائية. *مجلة القراءة والمعرفة–جامعة عين شمس*، ع٢٤٥، ١٥-٧٥. https://doi.org/10.21608/mrk.2022.232718

مرسي، أميرة، والناقة، محمود، وإمام، هدى. (٢٠٢٢). استراتيجية قائمة على مدخل الدراما التمثيلية لتنمية الأداء النحوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، ع٢٥٦، ٨٣-١٢٣. https://doi.org/10.21608/mjat.2022.260372

الضبع، س. (٢٠٢٢). الالعاب المسرحية وتأثيرها في تحسين بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد creative drama and its impact on improving some language skills of children with autism spectrum disorder. *مجلة البحوث العلمية في الطفولة*, *3*(11), 0-0. https://doi.org/10.21608/jsch.2022.90138.1004

القحطاني، هدوى، والقباطي، علي. (٢٠٢١). أثر استخدام برمجية حوار تعليمية مقترحة في تنمية مهارات التحدث في اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول المتوسط في محافظة ينبع. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ع١٣١، ٢٥٧-٣١٠. https://doi.org/10.21608/saep.2021.153815

اليوسف، رامي. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى استراتيجيتي القصة ولعب الأدوار في تنمية مهارتي الإصغاء والتحدث لطلبة الصف الخامس الأساسي في الأردن خلال التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا (Covid 19). *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٣٠(٤)، ٤٨٨-٥٠٥. https://doi.org/10.33976/iugjeps.30.4/2022/19

زلط، أشرف، وجاب الله، علي، وخطاب، عصام. (٢٠٢٠). استخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. *مجلة القراءة والمعرفة*، ٢١(٢٣٥)، ٣٧٣-٤١٠. https://doi.org/10.21608/mrk.2021.169798

سلامه، حمدان، وموسى، محمد، وعبد رب النبي، محسن. (٢٠٢١). أثر استخدام المدخل الدرامي لتدريس القواعد النحوية في تنمية بعض مهارات التحدث لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي. *مجلة كلية التربية–جامعة بني سويف*، ١٨(١٠٨)، ٤٨-٧٠. https://doi.org/10.21608/jfe.2021.210049

عبد الخالق عبد اللاه عطية، مختار. (٢٠١٥). فاعلية إستراتيجية الدراما الحوارية في تنمية بعض مهارات التواصل الشفوي لدى طلاب اللغة العربية غير الناطقين بها .*المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*, *41*(41), 1-35. https://doi.org/10.21608/edusohag.2015.127635

حسين، فاتن. (٢٠٢١). فاعلية توظيف منحى ستيم STEAM في تنمية مهارات المسموع القرائي والتحدث لدى طالبات الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

آل مالح، سمر. (٢٠١٨). أثر استخدام الرسوم الكرتونية في تدريس مقرر اللغة الإنجليزية لتنمية مهارات التحدث لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي بمدينة خميس مشيط. *مجلة البحث العلمي في التربية–جامعة عين شمس*، ٣(١٩)، ١١٩-١٧٢. https://doi.org/10.21608/jsre.2018.13767

المستريحي، حسين. (٢٠١٩). أثر استراتيجية (فكر–زاوج–شارك) في تحسين مهارات التحدث في اللغة العربية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. ١٥(٢)، ١٨٥-١٩٩.

ياسين، محمود، وناصر، بيان. (٢٠٢٢). اثر استراتيجية مقابلة البطاقات في تنمية مهارات التحدث عند تلاميذ التربية الخاصة. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*. ١٨(١)، ٥٧٩-٥٩٩.

السنوسي، محمد، والسبيعي، نجلا. (٢٠٢٢). درجة امتلاك طالبات الصف الأول المتوسط مهارات التحدث من وجهة نظر معلمات اللغة العربية بمحافظة بيشة. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (١٤٤. ٢)، ٣٨٣–٤١٠.
https://doi.org/10.21608/saep.2022.263433

الطير، أحمد. (٢٠٢١). أثر استخدام طريقة العصف الذهني على تنمية مهارات التحدث لدى طالبات جامعة العلوم والتكنولوجيا بالجمهورية اليمنية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٥(٢٠)، ٩٢–١٠٧.
https://doi.org/10.26389/ajsrp.a510121

الخوالدة، أحمد، والشهاب، فايزة. (٢٠١٩). فاعلية برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلي في اكتساب مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لطلبة الصف التاسع الأساسي. *مجلة دراسات في العلوم التربوية*، ٤٦(١)، ١–١٤.001–046–987–0102/10.35516/https://doi.org

ثانياً: المراجع الاجنبية

O'Neill, C. (2010). Drama worlds: A framework for process drama. 3nded. New York: Heinemann Drama.

Shapiro, S. (2014). Z ŁL'ycia naukowego - Dangers, possibilities and the future of education â€ "An interview with prof. Svi Shapiro conducted by prof. Sherry Shapiro. *Studia Edukacyjne*, *32*, 395-405. https://doi.org/10.14746/se.2014.32.25

O'Toole, J. (2003). The process of drama. https://doi.org/10.4324/9780203359617

Lau, K. (2017). Language skills in Classical Chinese text comprehension. *Journal of Psycholinguistic Research*, *47*(1), 139-157. https://doi.org/10.1007/s10936-017-9520-0

Ngum, Y. (2012). *Engaging adolescents on teenage pregnancy prevention using process drama: A case study of grade 11 pupils at Supreme Educational College in Johannesburg, South Africa* (Doctoral dissertation, University of the Witwatersrand, Faculty of Humanities, Wits School of Arts).

O'Neill, C. (2014). Dorothy Heathcote on education and drama. https://doi.org/10.4324/978131575216

Negotiating meaning. (2003). *The Process of Drama*, 221-240. https://doi.org/10.4324/9780203359617-13

Introducing process drama. (2021). *Process Drama for Second Language Teaching and Learning*. https://doi.org/10.5040/9781350164789.pt-001

Drama and education. (2013). *Planning Process Drama*, 11-15. https://doi.org/10.4324/9780203125335-8\